

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

في الإقليم الثالث قال ابن سعيد حيث الطول ست وثلاثون درجة وسبع دقائق والعرض تسع وعشرون درجة وثمان دقائق .

وهي قاعدة بلاد الجريد وبها بساتين ومحمضات ونخيل وزيتون ولها نهر يسقي بساتينها والمطر بها قليل ويزرع بها الكتان والحناء .

قال في تقويم البلدان وبذلك وبقلة المطر تشبه مصر .

وقد عابها في الروض المعطار بأن أهلها يبيعون ما يتحصل في مراحيضهم من رجيع الناس يفحلون به بقولهم وبساتينهم ولكنهم لا يرغبون فيه إلا إذا كان جافا فيحملهم ذلك على عدم الاستنجاء في مراحيضهم ويخرج أحدهم من بيته حتى يأتي القناة فيستنجي من مائها وربما اتخذ أحدهم المراحيض على قارعة الطريق للواردين عليها ليأخذ ما يحصل من ذلك فيبيعه . ومنها قفصة بفتح القاف وسكون الفاء ثم صاد مهملة وهاء في الآخر .

وموقعها في الإقليم الثالث قال في الأطوال حيث الطول إحدى وثلاثون درجة والعرض ثلاثون درجة وخمسون دقيقة .

قال ابن سعيد وهي قاعدة مشهورة من بلاد الجريد بها النخيل والفسق .

قال ولا يكون الفسق ببلاد المغرب إلا في قفصة .

وبها من الفواكه والمشومات أنواع كثيرة ومنها يجلب دهن البنفسج وخل العنصل وإليها ينسب جلد الأروى المتخذ منه النعال الشديدة الليونة .

ومنها المسيلة قال في تقويم البلدان عن الشيخ عبد الواحد بكسر الميم والسين المهملة وسكون المثناة من تحت وفي آخرها لام ألف والجاري على الألسنة فتح الميم وهاء في الآخر وهي مدينة من بلاد الجريد موقعها في الإقليم الثالث قال ابن سعيد حيث الطول ثلاث وعشرون درجة